صحيفة: الاسد تجرأ على قول الحقيقة التي لم يقلها بوش او الزعماء العرب

رايس: قرار 1701 بداية جيدة لنزع سلاح حزب الله وانهاء التأثير السوري والايراني على لبنان

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان ما تم التوصل اليه في مجلس الامن والموافقة على القرار 1701 هو نتاج لجهد حثيث وطارئ قامت به الادارة الامريكية خلال الشهر الماضي، وذلك لانهاء ما اسمته عنف حزب الله والدول الداعمة له الذي فرض على الشعب اللبناني والاسرائيلي. وقالت ان الادارة اكدت منذ البداية على اهمية التوصل لقرار وقف العمليات العسكرية بين الطرفين وبشكل دائم. واعتبرت ان القرار هو «بداية جيدة»، ولكن التحديات الصعبة تبدأ الان مع بداية تطبيقه.

واشارت الى ان قرار (1701) تم التوصل اليه من خلال ثلاثة مكونات. ففي الوقت الذي اكدت فيه امريكا على ضرورة وقف العمليات العسكرية الا انها دعت لاطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين وبدون شروط مسبقة، كما يدعو القرار لايقاف حزب الله اعماله العسكرية، بنفس الوقت الذي يطلب فيه من اسرائيل القيام بنفس العمل، واعطاء الدولة صاحبة السيادة الدفاع عن نفسها، وقد بدأ العمل بالقرار يوم الاثنين. وقالت ان القرار من جهة ثانية سيساعد الحكومة اللبنانية على بسط سيطرتها على البلاد، في الوقت الذي سيتم فرض حظر على نقل السلاح الى لبنان وبدون موافقة الحكومة اللبنانية، كما اشارت الى الصلاحيات الجديدة التي ستضاف الى وحدة الامم المتحدة «يونيفيل»، وبقوة 15 الف جندي، اي سبعة اضعاف عددها الحالي.

والهدف من هذا كله هو تقوية الجيش اللبناني وانتشاره في الجنوب لحماية لبنان ومنع حزب الله والجماعات المسلحة من تهديد استقرار البلاد. وترى رايس من جهة ثالثة ان القرار يحمل مبادئ سياسية من اجل تأمين التوصل لسلام دائم، حيث لن توجد في لبنان، اي قوة اجنبية او اسلحة او اية سلطة غير سلطة الحكومة. واعتبرت الوزيرة الامريكية هذه المبادىء التي كانت محط اجماع دولي منذ عقدين ولم تطبق، ستكون مدعومة مرة اخرى من الاجماع الدولي لتطبيقها، بما في ذلك نزع سلاح كل الميليشيات المسلحة في لبنان.

وقالت ان تطبيق القرار الجديد لن يعود بالنفع على اسرائيل ولبنان ولكن على المنطقة كلها. وقالت ان القرار هو انتصار لكل دعاة الاعتدال والديمقراطية في الشرق الاوسط، وهزيمة لكل الذين يريدون التأثير على هذه المبادئ، خاصة حكومتي ايران وسورية. واتهمت الوزيرة الامريكية كلا من الدولتين بالعمل على اطالة امد الصراع في الوقت الذي حاول فيه المجتمع الدولي كله ايقاف الحرب.

واشارت الى ان اخر مرة لعبت فيها امريكا دور الوسيط لوقف اطلاق النار كانت قبل 10 اعوام، بعد عملية عناقيد الغضب، حيث تم التوقف لاطلاق النار باتفاق بين سورية واسرائيل، اي ان الاتفاق تم من فوق رؤوس اللبنانيين. ولكن الوضع اختلف الان، فسورية لم تعد تحتل لبنان، والمجتمع الدولي ملتزم بدعم لبنان وذلك لانشاء ظروف تؤدي لولادة سلام دائم والذي يعني، استقلالا دائما، سيادة كاملة وحزب الله ضعيف، وبدون اية فرصة لاعادة بناء نفسه واعادة تنظيم صفوفه.

وعندما يتم تحقيق هذه المبادىء فسورية وايران ستنهزمان. وعادت رايس لتؤكد ان الاتفاق الذي تم الاسبوع الماضي هو بداية، قد تقود الى وقف دائم لاطلاق النار. واكدت ان احدا يجب ان لا يتوقع نهاية العنف. فالدبلوماسية ساعدت على انهاء الحرب والان جاء وقت العمل الطويل والشاق لتحقيق السلام. وقالت ان التحدي الاكبر الان هو مساعدة اللاجئين اللبنانيين العودة الى بيوتهم واعادة بناء حياتهم، واعادة اعمار البلاد التي ستقودها الحكومة اللبنانية بمساعدة من المجتمع الدولي. وقالت ان امريكا تقوم بقيادة جهود الاغاثة، وكبداية زادت مساعدتها الانسانية الطارئة الى خمسين مليون دولار. وعلقت الصحيفة ان ادعاء حزب الله بالانتصار ليس مجمعا عليه من قبل اللبنانيين، حيث اشارت الى ان بعض اللبنانيين يتساءلون عنا حققه حزب الله المتطرف من انجازات: مئات الالاف من المشردين، وتدمير كامل للبيوت والبنية التحتية، ومئات الابرياء قتلوا. ما حصل عليه حزب الله هو لوم العالم على العنف.

وختمت الوزيرة مقالها قائلة ان الاطفال الابرياء في لبنان واسرائيل والشرق الاوسط عانوا طويلا من المتطرفين، وحان الان للتخلص من اشكال التطرف وتأمين السلام الشامل. هذا هدفنا، كما تقول وقد «وضعنا الحجر الاساسي لتحقيقه، سياستنا طموحة، وصعبة التحقيق، ولكنها صحيحة وواقعية، وهي الطريق الوحيد لمستقبل مشرق».

بشار الاسد يقول الحقيقة

وفي تعليق لروبرت فيسك، مراسل صحيفة «الاندبندنت» في الشرق الاوسط على خطاب الرئيس السوري، بشار الاسد قال ان حزب البعث السوري وفي بادرة نادرة يقول الحقيقة بطريقة لم يكن يختار اي زعيم عربي القيام بها خلال الخمسة اسابيع الماضية وهي ان: حزب الله الشيعي اللبناني، انتصر في هذه الحرب مع اسرائيل. ومع ان الكاتب قال ان هناك الكثير من المبالغات والحماسة في خطاب الاسد عن الحرب التي كلفت الف قتيل، بشكل لا يمكن اعتبارها «معركة مجيدة»، ولكن فيسك يقول ان الاسد كان قادرا على الاقل لعكس جزء من الواقع الذي فشل فيه الرئيس الامريكي جورج بوش المدفوع بخداع النفس او حبه لاسرائيل، الذي قال ان حزب الله هزم. وعلق الكاتب ان «انتصار» اسرائيل في لبنان يجب ان يضاف «لانتصاراتنا» في العراق، وافغانستان وايران وسورية. وقال ان دعم بشار الاسد لحزب الله عندما قال «لا نبحث عن سلام الان او في المستقبل»، لان حزب الله لا يرغب بنزع اسلحته. وقال فيسك ان الاسد يشعر بنوع من الثقة بالنفس انه عاد للمركز السياسي بعد خروج جيشه المذل من لبنان العام الماضي.

فرصة ضائعة

وفي تقييم للحرب، كتب مراسل الصحيفة المؤيدة لاسرائيل «ديلي تلغراف» ان اسرائيل اضاعت فرصة ذهبية لتدجين حزب الله، حيث قال ان الدمار الذي احدثته صواريخ «الكاتيوشا» على شمال اسرائيل لا يعدل الدمار الذي احدثته الحرب على صورة اسرائيل وجيشها. وقال ان اسرائيل غالبا ما انتقدت في العالم لمعاملتها لاعدائها العرب، الا ان الاهداف التي اختارتها في الحرب الحالية، سيارات الاسعاف، سيارات المدنيين ومزارع تربية الدواجن والابقار. وقال ان اسرائيل مطالبة الان بالاجابة على سؤال وهو كيف يقوم اقوى جيش عدة وعتادا، بقتل مدنيين في هذه الحرب اكثر مما قتل من مقاتلي حزب الله.

وفي الوقت الذي يقول فيه ان حكومة اسرائيل تحاول تقديم وجه ايجابي للعملية، من ناحية قولها انها دمرت قدرات حزب الله وان القوات الدولية ستضعف تأثير حزب الله، وهو ما لم يقنع الرأي العام الاسرائيلي. اما المهزوم الثاني في الحرب وهو امريكا التي تذكرها اللبنانيون كما يقول الكاتب من خلال اجبار سورية على الخروج من لبنان، الا ان البادرة هذه تبخرت عندما فشلت امريكا بانتقاد اسرائيل على قصفها العشوائي للبنان. حيث اعتبر اللبنانيون ان رفض واشنطن الدعوة لوقف اطلاق النار لانها لا تهتم بالانسان.

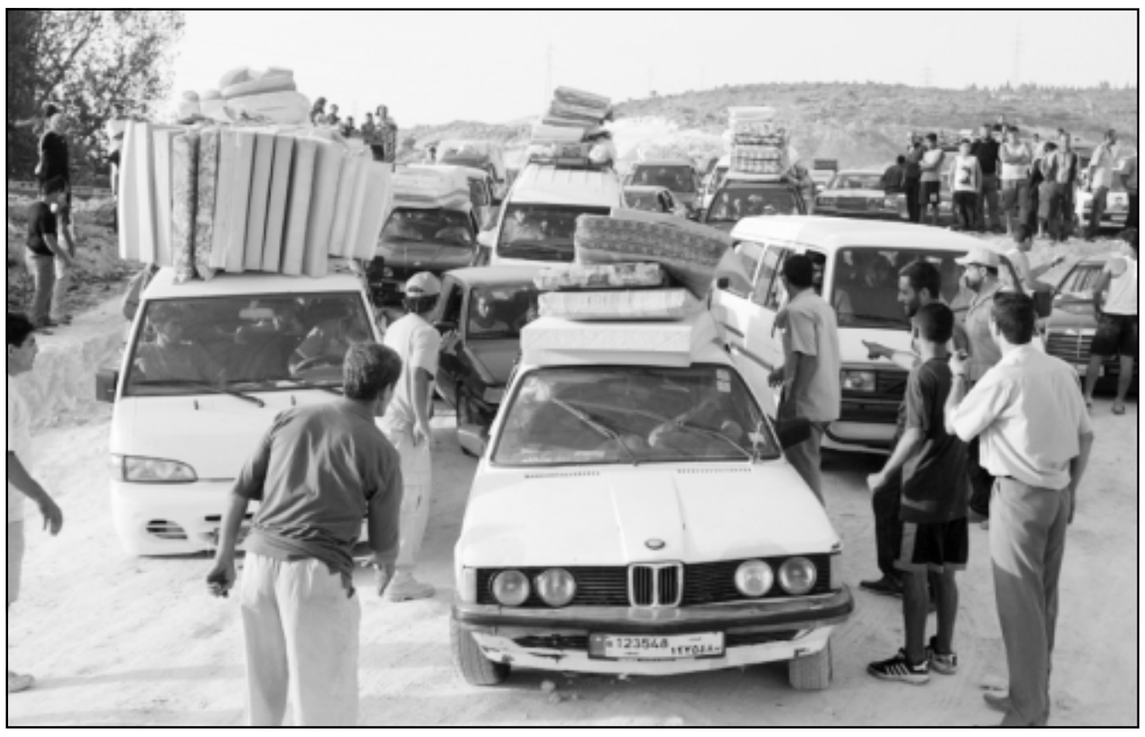

طوابير من السيارات المليئة بالنازحين تتجه الى الجنوب

وبالنسبة لثمن الحرب، فقد اشارت تقديرات بريطانية ان الخسائر في مجال الممتلكات قاربت 62 مليون جنيه استرليني، وقارب الانفاق العسكري خلال الحرب 87 مليون جنيه استرليني. وخسر الاقتصاد الاسرائيلي 137 مليون جنيه استرليني من جراء إغلاق المصانع والمزارع شمال اسرائيل. وسط احباط لدى الاسرائيليين، حيث انتقدوا اداء الجيش، بحسب التقارير البريطانية، ومصدر غضبهم هو قدرة حزب الله على شل الحياة في شمال اسرائيل لمدة شهر، ونقلت عن اسرائيلي قوله ان هذه أسوأ الحروب التي خضناها.

وركزت صحيفة «الغارديان» على خسائر لبنان وقدرت فية كلفة إعادة إعمار مادمرته الحرب في لبنان بـ7 مليارات دولار، يلزم إنفاق 2,5 مليار منها لإصلاح البنية التحتية لوحدها. وذكرت ان 15 ألف منزل دمرت وان الاقتصاد تراجع بنسبة 2 ـ 3 بالمئة.

سياسيون فلسطينيون: ما حققه حزب الله عزز موقف الفلسطينيين الداعين الى المقاومة

رام الله ـ من حسام عزالدين:

يرى محللون سياسيون فلسطينيون ان صمود حزب الله خلال حربه مع اسرائيل في الجنوب اللبناني 34 يوما سيعزز مواقف الفلسطينيين الداعين الى المقاومة الذين يرفضون التفاوض مع اسرائيل.

وقال غسان الخطيب مدير مركز القدس للاتصال والاعلام لوكالة «فرانس برس» ان «تجربة لبنان الاخيرة قوت قناعة الشعوب العربية بأسلوب المقاومة على حساب اسلوب المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي».

واشار الخطيب الى تأثر الفصائل الفلسطينية بحزب الله حينما اجبر اسرائيل على الانسحاب من الجنوب اللبناني العام 2000، وانتهاج هذه الفصائل الانتفاضة المسلحة ضد اسرائيل منذ ذلك العام.

وقال الخطيب « نتيجة حرب لبنان وصمود حزب الله اضعفا قوة الاقناع في العالم العربي بفكر المفاوضات ورفعت قوة الاقناع بالمقاومة».

وشهدت الاراضي الفلسطينية تظاهرات واسعة تأييدا لحزب الله طوال ايام الحرب على لبنان، وارتفعت شعبية امين عام الحزب حسن نصر الله بين الفلسطينيين بشكل لافت.

وهتف المشاركون في كل التظاهرات التي جرت لنصر الله واصفين اياه بـ«الثائر العربي».

وبحسب الخطيب فان تأثير حرب لبنان على الانظمة العربية سيكون كبيرا جدا ايضا.

وقال ان «ما حققه حزب الله في لبنان هز متانة الانظمة العربية لصالح المعارضة فيها خاصة المعارضة الاسلامية».

وقال الخطيب « بتقديري ان نتائج حرب لبنان لم تبق اي مجال للتفاوض التقليدي السابق».

ويتفق معه النائب المستقل السابق عزمي الشعيبي فيما يتعلق بتأثير صمود حزب الله على «الفكر الفلسطيني المقاوم» لكنه يرى هذا التأثير من زاوية اخرى.

وقال الشعيبي الذي يدير الان مؤسسة تعنى بمحاربة الفساد «المواطن الفلسطيني العادي والنشط سياسيا، وجد نفسه مضطرا للمقارنة بين شكل ومضمون واليات مقاومة حزب الله مع المقاومة الفلسطينية».

واضاف «ما حققه حزب الله في لبنان وضع المقاومة الفلسطينية على المشرحة امام الجمهور والفصائل الفلسطينية، خاصة وان المقاومة اللبنانية كشفت اخطاء في المقاومة الفلسطينية ما سيدفع المجتمع الفلسطيني لاعادة النظر فيها لتعزيزها».

وتابع الشعيبي «وفيما تعلق بالفكر التفاوضي، بتقديري ان ما جرى في لبنان سينسف النهج التفاوضي القديم، وقد يكون هناك تغيير في الاداء العربي التفاوضي، سببه ما حققه حزب الله».

من جهته، يرى عميد كلية الادارة والقانون في جامعة بيرزيت علي الجرباوي ان «الفكر المقاوم سيتعزز بين الفلسطينيين على حساب الفكر التفاوضي» رغم قلة امكانيات الفصائل الفلسطينية العسكرية.

وقال الجرباوي لوكالة «فرانس برس»، «صحيح ان الوضع الفلسطيني يختلف تماما من حيث اساليب ومعدات المقاومة الفلسطينية، الا ان المجتمع الفلسطيني سيشعر بالحنين الى اسلوب المقاومة على غرار حزب الله».

وتعتمد الفصائل الفلسطينية المسلحة في هجماتها ضد اهداف اسرائيلية على صواريخ بدائية الصنع تطلقها بين الحين والاخر من غزة باتجاه اسرائيل، اضافة الى اسلوب العمليات الاستشهادية داخل اسرائيل.

ومما سيساهم في تعزيز «الفكر المقاوم» حسب ما يرى الجرباوي، هو ضعف المردود السياسي الذي حصل عليه الفلسطينيون خلال المفاوضات طوال السنوات الثلاث عشرة الاخيرة.

وقال الجرباوي «طوال السنوات الماضية من المفاوضات لم يتحقق شيء، لا للفلسطينيين ولا للعرب ومن هذا الجانب قد يتعزز مفهوم تأثير المقاومة المسلحة».

وحول تأثير حرب لبنان على الانظمة العربية في موقفها من الصراع العربي الاسرائيلي، قال الجرباوي «العديد من الانظمة العربية لديها حساباتها وارتباطاتها مع امريكا وغيرها لكن اتوقع ان بعض الانظمة العربية ستشعر بالحرج مما الت اليه نتيجة الحرب في لبنان، وستقف امام تساؤل لماذا يستمر تكديس هذه الجيوش لديها؟».

وقال القيادي في حركة حماس محمود الرمحي امين سر المجلس التشريعي الفلسطيني لوكالة فرانس برس ان نتائج الحرب في لبنان ستنعكس «ايجابا» على قضية الجندي الاسرائيلي الاسير.

وتحتجز مجموعات مسلحة فلسطينية، ومنها الجناح التابع لحركة حماس، الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط في غزة منذ قرابة الشهرين، وتشن اسرائيل منذ ذلك الحين هجمات جوية وبرية على قطاع غزة.

واشار الرمحي الى قناعته بان اسرائيل «اصبح لديها الان القابلية للتفاوض بشأن الجندي المحتجز في غزة، بعدما فشلت في لبنان، لان هزيمتها في لبنان جعلت المجتمع الاسرائيلي نفسه يتراجع عن فكرة القوة لاعادة الجندي».

وقال «سيكون هناك ضغط اسرائيلي، وهو قائم اصلا، واسرائيل اصبحت قابلة لمبادلة الجندي بأسرى فلسطينيين، لكن الامر بحاجة الى الصبر».(اف ب)

الشيخ القرضاوي يدعو الى الجهاد ضد اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: وجه الشيخ يوسف القرضاوي احد اشهر الدعاة في العالم العربي نداء الى الجهاد ضد اسرائيل ودعا الى الاقتداء بحزب الله اللبناني.

ونقلت صحيفة «المصري اليوم» عن الشيخ القرضاوي قوله انه «اذا احتلت اي قطعة ارض اسلامية يجب على اهلها ان يقاوموا وعلى جميع اهل البلد الخروج للجهاد وهو ما يسميه الفقهاء جهاد الدفع او الجهاد الاضطراري».

واضاف القرضاوي في ندوة عقدت في نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ان «الامة الاسلامية بحاجة الى رجال مثل رجال حزب الله في كل مكان في مصر والعراق والاردن واليمن وغيرها».

واعتبر القرضاوي انه لا توجد «ارادات عربية حتى تتصارع مع ارادة اسرائيل»، مشيرا الى ان «ما ينادي به الحكام العرب من سلام هو في حقيقة الامر استسلام».

وتابع الداعية المقرب من الاخوان المسلمين «يجب على المسلمين القتال ضد العدو الذي يحتل اي ارض اسلامية حتى لو تقاعس اهلها عن القتال»، مؤكدا ان «فلسطين ليست ارض الفلسطينيين وحدهم وانما هي ارض جميع المسلمين».

واقر القرضاوي (سني) بان «للشيعة مناهج واختلافات عنا ولكن ليس هذا وقته فاحيانا في الحرب قد تجد كافرا اقرب لك من كافر».

واشار الى انه سبق ان اصدر فتوى يدعو فيها من يستطيع التعجيل بدفع الزكاة عن السنة القادمة بان يخرج هذه الزكاة لصالح المقاومة اللبنانية.

ويعد القرضاوي (78 عاما) من اكثر الدعاة شعبية في العالم العربي ويتابع ملايين المشاهدين برنامجه الاسبوعي «الشريعة والحياة» على قناة «الجزيرة».

وتعلم القرضاوي وهو رئيس اتحاد العلماء المسلمين وعضو في المجلس الاوروبي للفتوى، في جامعة الازهر في القاهرة حيث انضم الى الاخوان المسلمين.

ويقيم القرضاوي في قطر ولكنه يمضي شهور الصيف كل عام في موطنه الاصلي.

شهادات جنود الاحتلال: مقاتلو حزب الله اشداء وشجعان ونحن عانينا الامرين من التناقضات في الاوامر

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

يوما بعد يوم بدات تنقشع الصورة عن المواجهات بين جنود الاحتلال الاسرائيلي والمقاومة اللبنانية، والتي تقطع الشك باليقين بان يد المقاومة كانت عالية، وان جنود الاحتلال عانوا الامرين خلال فترة العدوان. فاحد جنود الاحتياط قال لقائد لواء الشمال في الجيش الاسرائيلي الجنرال اودي ادم، انه يرفض استعمال كلمة مخربين، عندما يتحدث عن عناصر حزب الله، وانه يصر على استعمال مفردة مقاتلين، لانهم فعلا على حد قوله كانوا مقاتلين شجعان واشداء، مشيرا الى انهم لقنوا الجنود الاسرائيليين درسا لن ينسوه ابدا، وعلى الرغم من طلب الجنرال بان يسميهم الجندي بالمخربين اصر الجندي على استعمال مصطلح الجنود، قائلا له انهم كانوا يعرفون كل شيء، وانهم كانوا يعرفون مهمتهم، بينما نحن وقعنا في الفخ، فلم نملك الاكل والشرب، وكنا نتلقى الاوامر المتناقضة من القيادة.

في سياق متصل، نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاربعاء لقاءات مع جنود عادوا من الجنوب اللبناني، تحدث الجنود عن جوع ونقص كبير في المعدات وعن شعور بالذل وعن اخفاقات وفشل.

وقال احد الجنود: لم تكن هناك خطة واضحة، اين سنذهب وماذا سنفعل. كان هناك تغيير في الاوامر بشكل جنوني. ذهبنا الى قرية ومن ثم غيروا الامر بالتوجه الى قرية اخرى. كل مرة نجد مسلكا ونستعد للدخول الى المنطقة التي امرنا بالتواجد فيها فيقومون بتغيير الاوامر. في احدى المرات ارسلنا الى منطقة لمدة ساعتين مشيا على الاقدام تحت خطر صواريخ حزب الله، ثم قرروا ان نذهب الى مكان اخر، وقد وضعونا في اوضاع خطرة كنا بالغنى عن التعرض اليها.

وقال اخر وهو مسعف في الاحتياط في وحدة المظليين، وهي من الوحدات النخبوية في الجيش: كان هناك بلبلة في تخطيط العمليات الحربية، وتغيير للاوامر بوتيرة عالية. هناك عتاد وغذاء وصلت الى الجبهة في اليوم الاخير وبقيت في منطقة العدو، دخلنا مع راس مرفوع والعيون محدقة الى الامام، ولم ننظر الى الخلف، ولكننا خرجنا مع شعور بمهانة قاسية، وشعور انه لا توجد قيمة لحياتنا لدى الضباط في المواقع العليا. تركونا في ساحة الحرب.

وقال احد الجنود: كانت الطائرات تلقي الطعام احيانا في مناطق يسيطر عليها حزب الله، ارسلوا للعدو صواريخ من نوع متطور (صواريخ اغذية).

من ناحيته قال جندي اخر انه بدل ان نركز في المهمة الملقاة على عاتقنا تركز تفكيرنا في البحث عن غذاء بعد مرور يومين دون تزويدنا بالطعام، هذا استهتار بحياتنا، لسنا مهمين لأحد.

وقال جندي اخر: سرنا 17 كم على الاقدام وكنا نحمل جرحى، وقد فقد احد الجنود وعيه من شدة الجوع، كان يجب اسناد الجنود الذين سقطوا من شدة الجوع. عند عودتنا مررنا عن حمولات تزويد الطعام والمعدات.

واضاف: في احدى المرات منعت في الثواني الاخيرة مواجهات واطلاق النار على قواتنا بسبب نقص في التنسيق بين القوات العاملة على الارض. وقد التقينا عدة مرات مع قواتنا ولم نعرف انهم في المنطقة.

وقال ضابط للصحيفة انه من المفضل معرفة ما الذي حدث هناك، قبل ان نواجه جيشا حقيقيا. ما فاجاني اكثر من كل شيء الشعور انه لا توجد يد توجه. كاننا نسينا اسس القتال الاساسية وحاربنا دون براعة ودون قوة ودون تصميم.

احد المسعفين دخل الى الجنوب اللبناني دون المواد الاساسية لعلاج الجرحى ويقول ان جنودا اصيبوا اصابات متوسطة وطفيفة بقوا في ساحة المعركة 36 ساعة قبل ان يتم اخلاؤهم الى المستشفيات. هذا يبين ان حياة الانسان في الوحدات البرية اقل اهمية، بدل شراء معدات لجنود المشاة يفضل الجيش شراء طائرة لسلاح الجو، اعتقد ان على رئيس هيئة الاركان ان يعطي اجوبة، ليس للجنة تحقيق بل ان يحاسب نفسه ويقوم بحسابات شخصية واخلاقية، كيف يشعر مع اسماء القتلى التي تنشر في الصحف، موت كان يمكنه منعه. وقال اخر: هدف المعركة كان اعادة الاسرى ووقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل، وهذان الهدفان لم يتحققا، على احدهم ان يذهب الى البيت.

واجمع الجنود الذين تحدثوا للصحيفة على انه يجب تشكيل لجنة تحقيق رسمية لتقصي اخفاقات الجيش في العدوان، كما ان الصحيفة نشرت استطلاعا للراي العام جاء فيه ان 68 بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون تشكيل اللجنة.

لبنانيون يتفقدون آثار الدمار الذي لحق بمنازلهم

خسائر فادحة بالسياحة للدولة العبرية

متجر تركي علق يافطة: لا نستقبل الاسرائيليين القتلة

■ الناصرة ـ «القدس العربي»: يتعرض السياح الاسرائيليون في دول عديدة لمضايقات ويرفض العديد من المناطق السياحية في دول مثل تركيا وتايلاند استقبالهم، الامر الذي ادى الى تدخل وزارة الخارجية الاسرائيلية لحل المشكلة ولكن بدون نتائج. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان احد المحال التجارية في مدينة بجنوب تركيا وضع لافتة على المحل تقول: لا دخول ولا بيع للإسرائيليين قتلة الأطفال.

ونقلت الصحيفة في موقعها على الانترنت عن شاب اسرائيلي يدعى نيمرود بوخمان قوله انه بينما كان في رحلة الى المدينة التركية مع صديقته، عرف الاتراك انهما اسرائيليان فور دخولهما المتجر حيث لم ينتبه الاثنان الى اللافتة. وأضاف: لذا سألونا اذا كنا جنديين وإذا كنا نستطيع قتل الأطفال وأمرونا بالمغادرة ولم يسمحوا لنا بدخول المتجر، ولكن كان عليّ ان ألتقط صورة للافتة المروعة.

وقال بوخمان ايضا للصحيفة الاسرائيلية: انه من المؤكد انني لن اعود لهذه المدينة على الرغم من انها حقا مذهلة.. فهناك اضطراب يحيط بك هنا. كما ينظر اليك الناس بازدراء. ويتردد الكثير من الاسرائيليين على المدينة، حيث يصلون غالبا في رحلات بحرية خلال فصل الصيف. وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا انه من المتوقع ان يقوم العديد من الدول بمضايقة السياح الاسرائيليين او حتى طردهم بسبب العدوان الهمجي والبربري الذي شنه الاحتلال الاسرائيلي على لبنان على مدار 33 يوما.

في سياق ذي صلة اعلن وزير السياحة الاسرائيلي اسحاق هرتسوغ من حزب العمل امس الاربعاء ان قطاع السياحة الخارجية في الدولة العبرية تكبد خسائر فادحة خلال العدوان على لبنان، مشيرا الى ان الاف السياح الذين قرروا قضاء العطلة الصيفية في اسرائيل الغوا رحلاتهم اليها بسبب الاوضاع الامنية المتردية، وتابع قائلا ان وزارته تقوم في هذه الايام بمسح شامل لتحديد الاضرار المادية التي لحقت باسرائيل جراء عزوف السياح عن زيارتها، مشددا على ان وزارته تعمل ايضا بموازاة ذلك على اعداد خطة لاجتذاب السياح الاجانب وحثهم على زيارة اسرائيل في الاشهر القادمة، لافتا الى ان جل اهتمام الوزارة سيصب على السياح المسيحيين الذين يقومون بزيارة اسرائيل والوصول الى المناطق المقدسة لدى المسيحيين مثل كنيسة البشارة في مدينة الناصرة، وايضا كنيسة القيامة في القدس المحتلة.

رئيس الشورى الإيراني يعلن قيام «الشرق الأوسط الإسلامي الجديد»

فشل اسرائيل في حربها على لبنان يعطي طهران ورقة رادعة قوية في مواجهة واشنطن

■ بيروت ـ طهران ـ يو بي آي ـ اف ب: يرى محللون ان فشل الجيش الاسرائيلي في القضاء على حزب الله الشيعي اللبناني اعطى ايران ورقة رادعة مهمة تواجه بها التهديدات الامريكية.

ولا يجمع الكل على ان ايران سعت لهذه المواجهة واوعزت الى حزب الله بأسر الجنديين الاسرائيليين في 12 تموز (يوليو) ما حمل اسرائيل على شن هجومها العسكري الذي دمر لبنان.

غير ان طهران نجحت في جني ارباح من هذه المواجهة كما انها سارعت الى استغلال فشل اسرائيل في تدمير صواريخ حزب الله لتوجيه تحذير قوي الى الولايات المتحدة واسرائيل.

وتعلن اشنطن وتل ابيب انهما لن تسمحا لبلد مثل ايران يدعو علنا الى تدمير اسرائيل بامتلاك السلاح النووي ولا يستبعد البيت الابيض اللجوء الى القوة لمنعها من ذلك.

وفي طهران التي تحتفل بـ«انتصار حزب الله»، اعلن رجل الدين المحافظ احمد خاتمي ان صواريخ حزب الله «حولت اسرائيل الى بلد اشباح» وحذر الولايات المتحدة واسرائيل من انه «اذا ما ارادتا التعدي على ايران فعليهما ان تخافا من اليوم الذي ستضرب فيه صواريخنا البالغ مداها الفي كلم (شهاب 3) قلب تل ابيب».

ورأى بول بيفر المحلل العسكري المستقل ان «رسالة ايران في غاية الوضوح: لا تمسونا وان كنتم تظنون انكم تواجهون صعوبات بسبب حركة التمرد في العراق، فتصوروا ما يمكن ان تلحق بكم الاسلحة والتكتيكات المستخدمة في لبنان من اضرار اذا ما قررتم اجتياح ايران».

وقال بيفر ان ايران لم تكتف بتجهيز وتسليح مقاتلي حزب الله بل شاركت في المعارك واوضح ان عناصر من الحرس الثوري هم الذين اطلقوا صاروخ ارض بحر صيني الصنع على زورق اسرائيلي قبالة سواحل صور في 14 تموز (يوليو) ما ادى الى مقتل افراد الطاقم الاربعة.

كذلك افاد مايكل يونغ كاتب الافتتاحية في صحيفة «دايلي ستار» اللبنانية ان عناصر ايرانية اطلقت هذا الصاروخ على الزورق العسكري الاسرائيلي، واشار الى ان ايران اقنعت الامين العام لحزب الله حسن نصرالله بعدم اطلاق صواريخ من نوع زلزال على تل ابيب تنفيذا لتهديداته.

واعتبر يونغ وكذلك علي انصاري خبير الشؤون الايرانية في مركز «شاتام هاوس» البريطاني للدراسات ان ايران لم تسع الى هذه المواجهة لكنها استغلتها.

ورأى انصاري ان حسن نصر الله يملك هامش تحرك اكبر مما يظن البعض تجاه ايران واوضح «ان القول ان ايران لديها خطة استراتيجية يعود الى المبالغة في تقدير الطاقات الايرانية. فالسياسة الغربية هي التي تقدم لها ما تريده على طبق من فضة وهي تغتنم الامر».

وقال يونغ «ان الولايات المتحدة واسرائيل كانتا تنتظران اي خطوة خاطئة من حزب الله وسرعان ما ادرك الايرانيون انهم المستهدفون».

واضاف انصاري «ان ما قام به الاسرائيليون في لبنان يطابق تماما الخطط الامريكية للمعركة ضد ايران».

وعرض الصحافي البارز سيمور هيرش الرأي ذاته فكتب في العدد الاخير في مجلة «نيويوركر» ان اسرائيل خططت لحملتها الجوية على لبنان من فترة طويلة.

وكتب هيرش ان الرئيس الامريكي جورج بوش «كان ملتزما الى حد بعيد في تحضير الرد الاسرائيلي» ويرى فيه تمهيدا لهجوم وقائي امريكي محتمل لتدمير المنشآت النووية الايرانية.

من جانبه قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في إيران غلام علي حداد عادل امس الأربعاء ان ما حدث في لبنان، في إشارة الى نتيجة الهجوم الإسرائيلي الواسع عليه، أظهر أن «الشرق الأوسط الإسلامي الجديد» قد قام بفضل إرادة الشعوب الإسلامية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عن عادل قوله، رداً على سؤال عن فشل المشروع الامريكي بشأن الشرق الأوسط الجديد وإمكانية إثارته، إنه «لو أتيحت لهم الفرصة لزيادة هيمنتهم على العالم الإسلامي والشرق الأوسط فإنهم لن يتوانوا عن ذلك للحظة واحدة».

وأضاف أن «ما يحول دون تحقق أوهام وأمنيات امريكا هو صحوة العالم الإسلامي ومقاومه المسلمين».

وقال إن العالم الإسلامي يمضي قدماً على مسار التقدم والديناميكية، معتبراً أن علامات هذا التقدم تتمثل في الأحداث الأخيرة التي وقعت في لبنان، في إشارة الى الحملة الإسرائيلية الواسعة التي شنتها إسرائيل عليه منذ الثاني عشر من تموز (يوليو) الماضي، وانتهت الاثنين بوقف الأعمال العدائية بين الدولة العبرية وحزب الله، بناء على القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في الحادي عشر من شهر آب (أغسطس) الحالي.